وهو منصوب بمذ عقل والمراد في البيت انهما ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم جار الله
الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في تفسير سورة
الاعراف ان قد الواقعة مع اللام القسم تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لان
السامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المقسم به وهذا معنى كلام
الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام
الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها البيت قلت لان الجملة القسمية
لا تساق الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى
التوقع الذي هو معنى قد عند سماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي
ذلك كونها للتقريب قاله في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه
الحرف لتقربه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف الفعل الجامد
نحو نعم وبئس وافعال التعجب ولا تدخل قد عليها لانها سلبت منها
الدلالة

الدلالة على الماضي الوجه السادس من اوجه قد التقليل بالقاف وهو ضربان
الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثال قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل فوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل والثاني تقليل
متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق الفعل العلم
بما هم عليه اي ان ما هم منطوون عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل معلوماته
تع وزعم بعضهم انها اي قد في ذلك اي في قوله تع يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل
كما تقدم في قوله وتدخل على المضارع نحو قوله تع قد يعلم ما انتم عليه وزعم
هذا البعض ايضا ان التقليل في المثالين وهما قد يصدق الكذوب وقد
يجود البخيل لم يستفد من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن
قولك الكذوب يصدق فانه اي الشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك
اي الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل على جهة الندور كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1